

<u>معمر:</u> بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين مشاهدي قناة المجد الفضائية في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , أسعد الله مساءكم بالخيرات والمسرات , اسأل الله تعالى أن يوفقني جميعاً في هذا اللقاء الذي أسعد كثيراً بأن أستضيف فيه فضيلة الشيخ صالح بن عواد المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء

حديثنا في هذه الليلة بإذن الله تعالى سيكون عن موضوع له علاقة بهذا الموسم وبهذه الأيام
هذه الأيام في معظم البلدان الإسلامية هي أيام إجازة وأيام اهتمام بطلب العلم من كثير من أبناءنا وبناتنا , لذلك هذه الحلقة ستكون مشتملة على العديد من التوجيهات لشيخنا تتعلق بطلب العلم وبالقراءة في بعض الكتب , أيضاً سنذكر أشياء تتعلق بسياحة لغوية وأدبية تتعلق بالموضوع , اسعد كثيراً في بداية اللقاء أن أرحب بضيفي حياكم الله يا شيخ صالح

__الشيخ صالح :__ حياكم الله وأبقاكم ونسأل الله التوفيق

معمر : الترحيب موصول لكم أنتم أيها الأحبة وأرحب بكم وبتواصلكم مع هذه الحلقة التي ستكون بعنوان أو تحت قوله تعالى { وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } إذن تحت هذه الآية سيكون هو حوارنا بإذن الله تعالى يمكن أن تتواصلوا معنا من خلال أرقام الهواتف التي تظهر على الشاشة أثناء بث الحلقة , لا يفوتني في بداية اللقاء أن أنبه إلى عدة أمور

الأمر الأول أن هذه الحلقة ستكون لها طبيعة خاصة زمنية سنقتصر على ساعة واحدة فقط لأنه سيكون هناك لقاء خاص بعد هذا البرنامج , حاول المشرفون أو المسئولون عن البرنامج أن يكون الوقت موزعاً بين هذين البرنامجين

أيضاً أنبه إلى أن مسابقة
المنتدى أو مسابقة البرنامج
قد انطلقت في المنتدى حول
شريط للشيخ صالح لمن يريد
المشاركة يمكن أن يتواصل
معنا على المنتدى لا يفوتني
أيضاً أن أرحب بالإخوة
والأخوات الذين يتابعون الآن
على مواقع الإنترنت ولاسيما
موقع البث الإسلامي والمسك

حديثنا عن قوله تعالى { وَقُل
رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } أكرر ترحيبي
بك شيخ صالح حياك الله وأهلا
ومرحباً بك
قبل أن ندخل في تفصيلات
الموضوع بداية شيخنا الفاضل
هذا الجزء من الآية وهو قوله
تعالى { وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا }
علاقته ببقية الآية سواء ما

قبله أو ما بعده في الآية نفسها

<u>الشيخ صالح :</u> بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه وبعد فأما قول الله جل وعلا { وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } فهو آخر الآية التي قال الله جل وعلا في أولها { فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } وقبل هذه الآية قال الله {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا } سورة طه سورة مكية القرآن كان في ذلك الحين أول ما ينزل منه

وكان النبي صلى الله عليه
وسلم كما جاء في سورة
القيامة يعجل في تلقيه حرصاً
منه صلى الله عليه وسلم على
تلقى هذا الوحي من ربه
فأرشده ربه جل وعلا ألا يعجل
لأن الله جل وعلا أوكل إلى
جبريل أن يلقي هذا القرآن
في قلب نبينا صلى الله عليه
وسلم على النحو الأتم

ثم قال جل وعلا له { وَقُل رَّبِّ
زِدْنِي عِلْمًا } وبما أن الآية ختم
بها هذا التنزيل قال أكثر
العلماء إن المعنى
{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}
بمعاني القرآن

وذكر الإمام النسفي رحمه الله
أنه قيل أن الله لم يأمر نبيه

بأن يزداد من شيء إلا العلم
لكنهم قالوا كما بينت أكثر
المفسرين على أن المراد {
وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } بمعاني
القرآن
لكن من قواعد التفسير أن
معنى الآية إذا أحتمل وجهين
هذان الوجهان لا تعارض بينهما
على الوجهين ,,,
فيصبح من باب أولى أو أول ما
ينصرف معنى قول الله { وَقُل
رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } العلم بمعاني
القرآن
ولا يمنع أن يكون علماً عاماً
شاملاً في جوانب العلم
الشرعي كله , والعلم عند الله

معمر : على المعنى الآخر يا
شيخ وهو المراد به زيادة العلم
فنقول خاص بالعلم الشرعي
ويشمل جميع العلوم

<u>الشيخ صالح :</u> هو يشمل جميع العلوم إذا قلنا بالتخريج , لأنه في الأصل ,, نكرة
ثم نقول إن العلم الشرعي أولى من غيره , ,أن كان الأنبياء ينصرف حياتهم إلى العلم الشرعي لكن مثلاً العلم بإدارة الحروب والعلم بما ينفع الدين يندرج فيه
لكن العلم بما يسمى الكيمائي والفيزيائي قطعاً لا علاقة للأنبياء به

<u>معمر :</u> في قوله تعالى { وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } كثير يا شيخ يخطئ سواء بالمؤلفات أو بمواقع الإنترنت فيضيف الياء على كلمة (ربي)

<u>الشيخ صالح :</u> هو يجوز , لكن

حتى يستريح ليس في القرآن (ربي) بالياء على وجه النداء يعني لم يأتي في القرآن كلمة (ربي) بالنداء موصولة بالياء في القرآن كله لا يوجد بالقرآن (ربي) على هيئة دعاء بالياء { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ } بدون ياء هكذا يعني

معمر : شيخنا تذهب مع,,

الشيخ صالح : حتى يستريح فلا يتردد

معمر : جميل , تذهب إلى القول الأول أن العلم في قوله تعالى { وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

الشيخ صالح : ينصرف أول ما

ينصرف إلى معاني القرآن

معمر : على هذا المعنى

الشيخ صالح : أيه .

معمر : لكن دعني انتقل إلى المعنى الأخر , و أن كنت ترى أنه أقل , الزيادة في العلم , بما أن هذا الموسم هو موسم يهتم فيه الأبناء والبنات بطلب العلم دعني يا شيخ نذكر بعض التوجيهات
وأنا يعني اطلب منك أن تكون هذه التوجيهات ,بعيداً عن التكرار وأن تكون أيضاً بعيداً عن الأسلوب الأكاديمي , يعني طالب العلم يحتاج يا شيخ إلى كثير من الأمور الحسية أيضاً يحتاج إلى بعض المعنويات , لعلنا نشير إليها يا شيخ

الشيخ صالح : من أول هذه الجوانب , يعني سنتبع نصحك سنخلط , يعني نجمل في الحديث ونحاول أن نبتعد عن النصائح أو الإرشادات التي هي ذائعة شائعة
فعدم قولنا لها لا يعني أن ليس لها أهمية محال ما دام قالها الأكابر من قبل , لكن لأنها معروفة لدى المتلقي قدر الإمكان

أعظم ذلك في سبيل المقصود أن يفر الإنسان من أن يكون قلبه متجبراً , لأن التجبر عياذاً بالله من أسبابا أن يطبع الله على القلب , والقلب إذا طبع عليه

طبع الله على قلب عبداً حال

بينه وبين كل خير ومن ذلكم العلم قال الله جل وعلا { كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ } وقال { وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ } وقال {وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا } فهذه كلها تبين أن الله جل وعلا ذم التجبر , وذم التكبر { سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ {

فلإنسان لابد أن يجمع بين أمرين , كما أنه يحرص على طلب العلم وحضور حلقات العلم والتردد على المساجد والجامعات ومظان الطلب كالحرمين وأمثالهما فأنه ينبغي عليه أن يحرص على ألا أن يكون منه ظلم على من

حوله , خاصة ذلك الظلم المصحوب بالشدة والإسراف في الانتقام سواء مع الوالدين عياذاً بالله أو مع الزوجة أو مع الأولاد أو مع البنات أو مع الجيران أو مع العامل أو مع الخادمة أو مع سائر من يتعلق حياة المرء بهم , فإذا كان الإنسان مجبولاً عياذاً بالله على التجبر والشدة في الخطاب والعنف في التعامل والإسراف في الانتقام ويحرص على أن يأخذ حقه ويكون فيه شيء من القوة يختال بها على غيره هذا من حيث الجملة من أسباب أن يطبع على القلب

لكن معلوم أن الآيات تتكلم عن الكفار , لكن هذا شيء منه , فهذا من أسباب الطبع على

القلوب جملة ويحال بين صاحبه والعلم هذا **أولى الوصايا**

ثاني الوصايا : وهذا جانب عملي , لابد أن يحرص طالب العلم على القراءة والتأمل فيما دونه الأئمة الكبار من قبل

ويركز أيها الأستاذ الجليل على قضية أصول المذاهب
لأن الإنسان إذا علم على أي أصل بنا ذلك العالم وقوله استراح كثيراً في قضية فهمه وحتى لا يعجل في الرد عليه , حتى يفقه اصلاً أصل القضية عند ذلك الإمام , فإذا مثلاً ذكرنا الأئمة الأربعة وقد جعل الله لم قبولاً ونفوذاً في الناس وكلمات مسموعة ولهم

أتباع عبر التاريخ , معرفة ودراسة الأصول التي بنيا عليها المذاهب هذا ينفع الطالب كثيراً لكنا نعلم إن الأئمة رحمة الله تعالى عليهم هم بجلالة قدرهم وعلمهم بربهم وتقواهم لم يبرؤوا أنفسهم من الزلل

فليس معقولاً أن نبرأهم نحن من الزلل وهم لم يبرؤوا أنفسهم منه وفي كتاب " جامع بيان العلم وفضله " لابن عبد البر رحمة الله تعالى عليه فيه من الفوائد العظام في هذا التأصيل

ومما نصح به الطلاب أن يبدؤوا بحفظ القرآن

ثم بالإطلاع على السنن

والنظر في أقوال الفقهاء الكبار وتأملها ودراستها ومعرفتها ثم من خلال تلك الكلمات يستسقي

الإنسان لا يمكن أن يكون إماماً في شأن حتى يقرأ ويطلع ويكون ملماً إلماماً على الأقل إجمالياً على ما دونه أصحاب ذلك الشأن

في حياتنا البسيطة الآن الإنسان عندما يريد أن يبني بناءً عمارة فقد يكون أخوك أو جارك أو صديقك أو زميل لك قلما يفارقك ثم أحياناً تفقده أكثر مما كان يصحبك ثم تجد أن له علاقة بمن يبني يحاول أن يخالطهم يجلس معهم فتفقه أنه هو الآن في حال بناء , هو عندما يجلس معهم لا

ريب أنه عندما يجلس مع من بنوا قبله كانت لهم أشياء وفقوا فيها ولهم أشياء أخطئوا فيها باعترافهم هم , لو قدر لهم أن يعيدوا البناء لما فعلوه , لا ريب أن مجالستهم والأخذ عنهم والتفقه والسمع في هذا المجال يعينه كثيراً إذا أراد أن يبني , لا ينكر هذا إلا جاهل

على هذا العلم من باب أولى و الأشياء تتشابه فالصناعات, في أصول قواعدها واحدة كذلك بصناعة العلم والفتوى لا بد أن يكون هناك تأمل فيما دونه الأئمة الكبار حتى لا يستعجل الإنسان

مثلاً في فقه مالك رحمه الله لا يرى أن فم الكلب نجس لأنه

قد جاء في الحديث [يغسل سبعاً إحداهن بالتراب] فلو يأتي إنسان غر في العلم ويقرأ هذا الحديث ثم يأتي ويسمع أحد المالكية المقلدين يقول بأنه غير نجس , فيبادر على الأقل بقدحه وسبه وربما بتكفيره
كيف ترد قول النبي صلى الله عليه وسلم , ولو أن هذا المنكر تأمل مسألة القواعد التي بنا الإمام مالك عليها

معمر : أصول ,, مذهبه نعم

الشيخ صالح : أصول ,, مذهبه في بعض نص الإمام على القواعد في بعض الأحوال استقرا طلابه بعد ذلك إلى ما فعل الإمام مالك ذلك

فمالك مثلاً في هذه المسألة الله يقول { قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ } فالآية ظاهرة أن الله أباح ما أمسكته كلاب الصيد فما أمسكته كلاب الصيد يؤكل من غير غسيل سبعاً مفهومه أنه غير نجس فلما جاء الحديث يعارض ظاهر الآية لم يجد مالك للحديث ما يعضده من مثلاً عملي من أهل المدينة أو الإجماع أو ما أشبه ذلك فلم يأخذ به هو لم يقل أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ثم رده

لاهو يرى عدم موافقته لظاهر القرآن مع كونه غير مؤيد بأمور أخر لا يرقى بذلك أنه

يخصص ظاهر القرآن , هذه
المقصود هنا ليس شرح
المسألة ولا بسطها ولا أقوال
العلماء فيها ولا الرد حتى
الإنسان يتوقع أني صحيحاً ,
إنما المقصود معرفة الأصل
الذي بنا عليه الإمام يريحك في
الإنكار , نحن

معمر : شيخنا قبل أن ننتقل
عن هذه , بالنسبة لطالب العلم
المبتدئ الآن , هل ترى أنه
بهذه الأصول قد تكون صعبة
عليه أم ترى ......

الشيخ صالح : قد تكون صعبة
هو, الآن , نحن الآن في زمننا
هذا في شيء من التسابق في
شيء حصول تقريب المعلومة
الإنترنت وغيرها وأن كانت
الإنترنت ليست مظنة , مكان

طلب فيه كتب , يعني وسائل الاتصالات سريعة , لكن أنا أقول هذا سيأتي هذا في العجلة
الإنسان إذا كان يقرأ , طبعاً هو من الذي يقرأ , هو الجواب ماذا تقرأ , لأن الناس تختلف افهامهم ومدركاتهم وسنهم وعمن أخذوا وأين نشئوا وفيما ربوا , يختلفون كثيراً فنحن لا نستطيع أن نجيب جواباً عاماً لكني أقول إن قراءة ما ذكره الأئمة الكبار ومعرفة أصول مذهبهم هذا معين جداً في فقه كلام الرب تبارك وتعالى

على أنه ينبغي أن يعلم أن القرآن أعظم مطلوب أي أن فقه القرآن هو أعظم مطلوب ولهذا قلنا إن الله يقول
{ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا } أي

علما؟!بالقرآن كما قال المفسرون

لذلك من الأمور , يعني فليعذرني من يسمعني , المضحكات المبكيات أن أحياناً يأتيك من يقول مثلاً (يا زيد من الناس خل) بالعامية يقول (خليك بالقرآن وفهمه لا تتكلم بالفقه لا تتكلم) طبعاً هذا جهل لماذا جهل ؟

لأنه لا يمكن أن ينهى رجل عن الأدنى وقد وصل للأعلى - واضح - هذا شيء لا يقبله العقل
أنك تنهاني عن شيء أيسر مما أنا فيه وهذا ظاهر جلي

معمر : لكن يا شيخ البعض يقول أن المتخصصون في

الفقه غير المتخصصين في علوم القرآن

<u>الشيخ صالح :</u> لا علوم القرآن شيء وفهم كلام الله شيء أخر , يعني الكلامِ في العلمِ , في القراءات مثلاً الأمور الأُخر شيء أخر , لكن القضية لا يمكن أن يكون فقه إلا من القرآن , يعني لا مصدر أسبق ولا أول ولا قبل القرآن شيء , فمن أعطاه الله جل وعلا علماً حقيقياً في القرآن فكل علماً بعد ذلك ,, لأن كل العلوم تساعد على فهم كلام الله وهذا الذي دونه الأئمة الكبار وحرروه ودونوه في كتبهم , وهو الحق الذي لا مرية فيه , طبعاُ أنا لا أريد أن يصبح الموضوع موضوع مجادلة مع الغير , لكن حتى يتريث الناس

في مسائل الإنكار

معمر : جميل , قبل أن أنتقل إلى توجيهاً أخر أستأذنك في هذه الاتصالات معنا الشيخ محمود الشنقيطي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المتصل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

معمر : حياك الله أخي الكريم

المتصل : أحيي الشيخ معمر وأحيي فضيلة الشيخ صالح المغامسي

الشيخ صالح : حياك الله يا شيخ محمود

المتصل : وحبذا لو أشار الشيخ

حفظه الله إلى حكمة ارتباط النبوة بالعلم في قصص الأنباء جميعاً وثناء الله عز وجل عليهم بذلك حيث قال عن آدم { أَنبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ } وبرر لإبراهيم وبرر إبراهيم لأبيه محاجته بقوله { قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ } ولوط قال الله عز وجل عنه { آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا } قال عن داود {آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا } وأثنى علي يوسف بقوله { وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ } فما هي المعاني والفوائد التي تشير إليها هذه الآيات والتي يمكن لكل من طلبة العلم والدعاة والعالم يستفيدوا منها كل بحسبه

الأمر الأخر الإشارة إلى تلطف الله عز وجل مع النبي صلى

الله عليه وسلم في هذه الآية
حيث أثنى الله عز وجل نهيه
عن العجلة في حفظ القرآن
وبيانه للرغبة والأذن له بسؤال
الله عز وجل بزيادة من العلم
مع أن المؤدى واحد
النبي صلى الله عليه وسلم
إنما كان يحرص على ذلك لأجل
الزيادة والله عز وجل تلطف
معه في النهي وعقبه له
بالإذن , جزاكم الله خير

معمر : شكراً يا محمود يعطيك
العافية ننتقل لأم لجين السلام
عليكم ورحمة الله

المتصلة : السلام عليكم
ورحمة الله

معمر : عليكم السلام , تفضلي

المتصلة : على الهواء

معمر : تفضلي أم لجين

المتصلة : ابسأل الشيخ عن في سورة الكهف إجابات الخضر لموسى عليه السلام , الأولى

الشيخ صالح : قال : {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا }

المتصلة { فَأَرَدتُّ } الآية ألي بعدها { فَأَرَدْنَا } ألي بعدها {فَأَرَادَ رَبُّكَ } الفرق بين الثلاثة
في نفس السورة الفرق بين { فَمَا اسْطَاعُوا } و { وَمَا

اسْتَطَاعُوا لَهُ }

معمر : طيب سؤال أخر أم لجين

المتصلة : كيف يحرص الإنسان على أن يواصل طلب العلم ٬ لأنه في البداية يكون مجتهد وبعض الناس يعني

معمر : ثم يفتر

المتصلة : يمنعه

معمر : طيب شكراً أم لجين , أنتقل إلى عبد الرحمن السلام عليكم ورحمة الله , أخوي عبد الرحمن تفضل

المتصل : السلام عليكم ورحمة الله وبركته

معمر : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

المتصل : كيف حالك يا شيخ

معمر : حياك الله تفضل

المتصل : يا شيخ أسمح لي بسؤال

الشيخ صالح : تفضل

المتصل : يا شيخ الله يرضى عليك

الشيخ صالح : آمين

المتصل : في قراءة التفسير للمبتدئ في قراءة التفاسير ، هل تنصح أن يقرأ في عدد من الكتب , يقرأ بشكل تدريجي

فهل تنصح بأن يقرأ أكثر من كتاب في آن واحد , لثبات المعنى أم الإقتصار على كتاب واحد وقراءته عدت مرات أو قراءة كتاب ثم كتاب ثم كتاب على هذه الطريقة

الشيخ صالح : طيب إن شاء الله

معمر : سؤال أخر عبد الرحمن

المتصل : يا شيخ أحياناً عند قراءة كتاب الله يفتح الله علي وأفهم وأتدبر , وأحياناً أقرأ , ويقل ذلك أحياناً لا أكاد أنتبه لمعاني الآية , فما الإشكال في ذلك

معمر : طيب شكراً يا عبد الرحمن

المتصل : **يعطيكم العافية**

معمر : **الله يعافيك شكراً عبد الرحمن , شيخنا الفاضل محمود كان يشير إلى مسألة مهمة وهي ارتباط النبوة بالعلم وقد فسرها بمجموعة من الآيات**

الشيخ صالح : **فيه نقطة أساسية , الشيخ محمود طالب علم ومدرس ما شاء الله , لكن فيه أساسيات يعني , عندما تجلس في مكان ما تنفع الناس , هذا من باب النصح العام , لا يأتي في خلدك أنك تستطيع أن تقول كل شيء محال - واضح - لكن أنت أجعل لك شيء تريد أن توصله إلى الغير على الأقل في هذا اللقاء وفي**

تلك الليلية أو في تلك الجلسة حسب حالك

فعندما تأتيك أمور أُخر صوارف فالعلم بحر لا ساحل له وعلم القرآن من باب أولى وما يحتاجه الناس كثير وما نعلمه أقل بكثير مما نجهله , ,,,

لكن لو أردنا أنٍ نجعل اللقاء هذه الحلقة مثلاً كعلاقة العلم بالأنبياء علاقة العلم بكذا سنستطرد ونحن لا نملك إلا ساعة نريد من خلالها أن نوصل رسالة مع أن الشيخ محمود أسئلته كانت إجابة ما شاء الله ولا قوة إلا بالله

معمر : **طيب ننتقل إلى السؤال الأخر الذي يقول تلطف الله عز وجل**

الشيخ صالح : هذا ظاهر المعنى لكن كما قلت أنا لم أرد أن أفسر الآية , أنا أردت أن أبين ما علاقة الآية بلقائنا اليوم العلمي , وإلا التلطف كما ذكر الشيخ محمود ظاهر وهذا ذائع في القرآن كله , وقد نبهنا إلى هذا في لقاءت منفصلة

معمر : أم لجين تسأل عن قوله تعالى { فَأَرَدتُّ } , { فَأَرَدْنَا } , {فَأَرَادَ رَبُّكَ }

الشيخ صالح : هذه شرحناها يمكن مراراً وقلنا أنه لما ذكر العيب نسبه إلى نفسه ولما ذكر الخير نسبه إلى ربه , وأما { فَمَا اسْطَاعُوا } و { وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ } فقلنا أن

الزيادة في المبنى زيادة في المعنى ولأن الظهور على الردم أيسر من نقبه وخرقه, فلما ذكر النقب أثقل قال { وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا } ولما ذكر الصعود والظهور عليه خفف فقال {فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ }

معمر : جيد هنا سألت سؤال مهم يا شيخ تكرر كثيراً على الموقع موقع البرنامج تقول إن الإنسان يبدأ طلب العلم بهمة ونشاط ثم يمر بفترة فتور

الشيخ صالح : هذا ينقصه فقه التدرج وأنه يريد أن يجمع كل شيء وهذا محال لكنه لا تستطيع النفس الإنسانية أن تنفك عن هذا , يعني هذا أمر

طبعي

معمر : لكن كونه ينشط ثم يفتر أيضاً طبعي

الشيخ صالح : أمر طبعي لكن هو , الفتور لا يعني الترك بالكلية , لكن على الأقل يعني تلك الاستراحة يكون بعدها دفع أقوى

معمر : أشرت إلى نقطة مسألة التدرج عبد الرحمن أيضاً يقول ما رأيك في التدرج فيمن يقرأ كتب التفسير

الشيخ صالح : أيه كتب التفسير , أنا دائماً أقول لا أستطيع أن أجيب جواباً عاماً , لكن من هو الطالب , لكن لو قرأ إلى حد ثلاثة كتب في الأول مع بعضها

البعض لا حرج

معمر : لو بدأ بكتاب واحد

الشيخ صالح : لو بدأ بكتاب ينفع لكن لا أنصح بكتاب واحد

معمر : يعني يا شيخ يبدأ في قراءة ثلاث كتب متزامنة

الشيخ صالح : ثلاث كتب متزامنة , متزامنة بمعنى أنه لو خصص ست أشهر لإنهائها تكون من ست أشهر تنتهي مع بعضها البعض

معمر : جيد يقول أحياناً يفتح الله عليه في العلم وفي فهم بعض الآيات

الشيخ صالح : هذا في كل

شيء القلوب , الحياة كلها الحياة إقبال وإدبار , لكن الإنسان وقت الإقبال يستمر يمضي , وقت الإدبار يحاول أن لا يصيبه الانفصال التام عما هو فيه

معمر : شيخنا ذكرت قبل قليل توجيهاً لطالب العلم وهو

الشيخ صالح : ,,, الأسئلة أنت تخرجها عن عالم,,,؟!

معمر : تقول يهتم بدراسة أصول المذاهب وأصول

الشيخ صالح : هذا مهم جداً , لأن معرفة أصول المذاهب معرفة العلم يبين لك

أولاً جلال الأئمة , حتى لا

يسارع بالإنكار ثم يبين لك أن هذا الطريق ليس بالأمر الهين , لكن إنما يعني , وأنا لا أريد يعني المشكلة أن الناس الآن بزماننا أغلب ما يطلب العلم ينظر إلى كتب الفتاوى , ويرى أن كتب الفتاوى أصل يؤخذ منه

<u>كتب الفتاوى يأخذ منها العامة , لكن في أصلها لا يؤخذ منها</u>

يعني يستأنس بها تقرأ تجل لكن لأن غالبها لا يكون مفصلاً للدليل وبعضها وان كان فيه الدليل لا يبين على ماذا بني , على أي أصل بني هذا الدليل , ولا شك أنك عندما تجيب أحداً يعني مثلاً اللجنة الدائمة للإفتاء وفقنا الله وإياهم لكل خير , عندما يجيبون رجلاً من

العامة سواء في السعودية أو في خارجها , هذا العامي لا يريد منهم أن يؤصلوا المسألة وو , يريد جوابها , لتبرأ به الذمة أمام الله , فالمشايخ الفضلاء يجيبونه بما يحتاجه , لكن أنت كطالب علم تريد علماً المسألة تختلف خلافاً جذرياً في الطلب
لذلك أين تبتلى ؟!

تبتلى لو أن إنساناً ما سمع فتوى لأحد الناس أياً كان فهو إن لم يكن من طلبة العلم الكبار فلا حاجة له أن يعنف على أخيه وأن ينكر ويتكلم , إنما يذهب , الذي يحسن من طالب العلم , الذي ينتسب للعلم أن يذهب للمكتبة ويأخذ أي كتاب بالفتوى , وقد أغبر لأنه لا يقرأه أصلاً , لكن أثارته

هذه الفتوى فيقرأ في الفتوى , في نفس , أياً كان الكتاب الذي يطمئن إليه , أنها مخالفة لما قال فلان , فيتصل يقول أنت تقول بكذا

معمر : والفتوى

الشيخ صالح : والفتوى هكذا , طبعاً هذا ليس بعلم ولا يحق لك أبداً في هذه المنزلة أن تناقش , ليس لك الحق شرعاً

هو يتعجب من جرأتك في الفتوى , والأعجب منها جرأته على العلم وعلى الله , أنه يريد أن يناقش

ومعلوم أن من يناقش أمثال هؤلاء , ضرب من الجنون , لأنك لن تصل معه إلى التقاء ,

لماذا لا تصل معه إلى التقاء ؟!
لأن الفارق بينك وبينه علمي كبير

ومع ذلك أنت تذهب وقتك معه وهو لا يمكن أن يفقه , لأنه لو كان يفقه اصلاً لما سألك وناقشك في هذه القضية , لأنه لو علم أن هذا القول قد قيل أو مبني على أصل لما أستطاع أن يناقش , أو على الأقل طريقة السؤال , يعني عندما يقول لك أحد من الناس مثلاً معمر يقول شيئاً , لا يأتي أحد يقول , لكن كيف تقول بهذا يا معمر صالح يقول كذا , لو أن صالح قال كذا هذا ليس بحجة - واضح- هذا ليس أرضية للنقاش ولذلك يحصل يعني شيء من النفرة بين الناس لأنه لا يوجد طرائق صحيحة

للمحاورات والمناظرات العلمية

وإنَّ عناءً منك أنَّ تحاور جاهلاً ... فيحسب جهلاً أنه منك أفهم
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه ... إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

فلا يمكن الوصول إلى حل مع أمثال هؤلاء

معمر : **شيخنا بعض طلبة العلم يلاحظ أنه يهتم بهذه الأصول يهتم بالقراءة كثيراً في كتب أهل العلم , لكن جانب الفهم عنده ضعيف قد يصل إلى هذه المرحلة من المناقشات بدون وعي لهذا , اهتمام طالب بفهم ما يقرأ**

الشيخ صالح : نعم , هذا أصل

ثالث أو فلنقل , نجعله إرشاداً ثالثا

لابد أن يكون للإنسان, أصلاً الإنسان مع تجارب حياته يعرف أين هو من الفهم , الفهم لا بد منه , وقد قال صلى الله عليه وسلم [رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه]

وابن تيمية رحمة الله تعالى عليه شيخ الإسلام له كلام جميل في هذا ذكر أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه حافظ الإسلام الأول ونفع الله جل وعلا به الدين نفعاً عظيماً فجزاه الله عن أمة محمد خير الجزاء , لكن ابن عباس وأن كان أقل منه رواية إلا أنه افقه من أبي هريرة , وكل من أصحاب محمد

لكن فقه ابن عباس لا يقاس بفقه أبي هريرة , مع أن أبا هريرة أحفظ , ولا يعني خلع الفقه عن أبي هريرة , هذا لم يرده ابن تيمية ولم أرده أنا ولم يقل به عاقل

لكن المقصود أن الأفهام تختلف , تتفاوت , فطالب العلم الحق يربي نفسه على الفهم , كيف يربي نفسه على الفهم ؟!

يقرأ في كتب المناظرات , والكتب التي يقول ,, سواء كانت شرعية أو عربية لأن العربية لصيقة بالشرع , فيقرأ كيف كان الأئمة يتفاوتون يتجادلون , كيف يسوق هذا أدلته
يرمي ما في كنانته , فينظر

كيف يتكلم هذا , كيف يتكلم هذا
هذا سيربي ملكة الفهم عنده وينميها
مثلاً , الترخيم , نخرج عن كلام الله حتى لا نقع في المحظور

الترخيم , هذا في النحو , حذف آخر الأسماء

معمر : **أفاطم**

الشيخ صالح : **أيه أفاطم مهلاً بعض هذا التذلل**
يا عائش , النبي صلى الله عليه وسلم يقول حذفت التاء
يا صاحي , يعني يا صاحب - واضح - هذا الكلام ,عندنا قول البصريين الكوفيين فيه

فالبصريون يرون أن الاسم

الثلاثي لا يرخم , والكوفيون يرون أن الاسم الثلاثي يجوز أن يرخم إذا كان متحرك الوسط

مثل زفر مثل عمر , أما ساكن الوسط اتفقوا جميعاً على أنه لا يرخم

يرمي كل منهم بحجته الآن , أنت عندما تقرأ تفقه

فالبصريون و الكسائي معهم وهذا من إجلال العلم لأن الكسائي كوفي , لكنه كان معهم رغم أنه إمام أهل الكوفة

والكوفيون تركوا شيخهم وانشئوا مذهباً أخر في هذه القضية

فالبصريون يقولون إن المقصود من الترخيم التخفيف , والاسم الثلاثي أتى على أقل أعداد الأصول ثلاثة فلا حاجة لأن يخفف

رد الكوفيون قالوا إننا وجدنا في اللغة كلمات ثنائية مع اتفاقنا على أن أصلها ثلاثي , لأننا متفقون على أن العدد ثلاثة أقل الأصول التي وجدت في اللغة , فقالوا مثلاً كلمة دم , كلمة يد أصلها يدي بالياء يدي, وفي الدم قال فرق إنها دمو , وقال فريق أنها دمي بالياء , والأشهر والأرجح والأظهر أنها دمي
الذي يعنينا هنا , دمي أو دمو , المهم أنها وجدت كلمة دم وجدت كلمة يد

أحتج بهذه الألفاظ الكوفيون قالوا ما دام موجود دم موجود يد في اللغة , فجاز لنا أن نرخم الثلاثي

فيصبح , نقول في عمر , عم , وفي زفر , زف نحذف الراء – واضح-

مع أن الآخرين قلنا أنهم قالوا أقل الأعداد ولا يحتاج إلى تخفيف

إذن هنا تفقه كيف أدلى كل منهم بحجته وكيف كل منهم رمى بسهم من كنانته

<u>المواظبة على قراءة مثل هذا في كتب الأئمة</u> " كالإنصاف" لابن الأنباري وغيره من الكتب

التي جمعت كتب المحاورات ,
هذه تشحذ الهمم تقوي التأمل
والفكر في العقل وتأخذ
مرحلة من عمر الإنسان لا بد
منها , حتى قبل أن يتصدر
يخرج للناس يصبح أهلاً أن
يتكلم
لكن أن يكون الإنسان منكر
قبل أن يقرأ هذا كله , قبل أن
يعرف علم الآلة قبل , قبل ,
قبل , هذا أعان الله من ينكر
عليه

<u>معمر :</u> قبل أن ننتقل إلى
توجيه أخر أستأذنك في هذا
الفاصل , مشاهدي الكرام
فاصل قصير نتابعه سويا ثم
عودة لضيفنا الكريم أبقوا معنا

أ.معمر العمري :أهلا ومرحبا بكم مشاهدين الكرام باسمكم جميعا نرحب بضيفنا الكريم حياكم الله أبا هاشم ، نبدأ، بالاتصالات معنا الأخ محمد السلام عليكم .

المتصل : السلام عليكم ياشيخ صالح .

الشيخ صالح : الله يحيك .

المتصل : شيخ صالح الله يحفظك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " مثل ما بعثي الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث "

أولا : لماذا شبه العلم بالغيث ؟

، الأمر الآخر: هل هذه الأمثلة الثلاثة المذكور ممدوحة أو بعضها مذموم وبعضها ممدوح ؟ ،

الأمر الثاني : ما صحت قول من يقول : "ما فسد من

علمائنا فيه شبه من اليهود ، ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى " .

المسألة الثالثة : هل هناك كرمكم الله حيوانات في القرآن ممدوحة لأنها عالمة ، وأخرى مذمومة لأنها جاهلة ؟.

المسألة الثالثة : أمنية صراحة الناس يطالبون الأخ معمر بتغير الديكور ، لأننا عندما نرى الحلقة قبل سنوات غير ما نراه الآن .

الطلب الأخير أمنية أن يمن الله عزوجل علي بالسفر مع الشيخ صالح ، ففي ميزتان الأولى أنني أحب العلم أهله ، الثاني : أنني أجيد إصلاح القهوة التي يحبها الشيخ صالح .

أ.معمر : شكرا لك أخي محمد ، وجزاك الله خيرا ، ننتقل إلى

أخينا سلطان سلام عليكم .
المتصل : وعليكم السلام .
أمعمر : تفضل يا سلطان .
المتصل : السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .
أ.معمر : وعليكم السلام
ورحمة الله وبركاته .
المتصل : أسعد الله مسائكم .
أ.معمر : أهلا وسهلا تفضل .
المتصل : السؤال الأول أوجهه
لك أستاذ معمر ، بالنسبة
للمنتدى هل كل أحد يستطيع
دخول قطوف دنية على
الإنترنت وأن يشارك فيه أيضا
؟
أ.معمر : بكل حب وتقدير ،
نرحب بالجميع .والتسجيل
سهل والكل يستطيع أن
يشارك ، السؤال الآخر .
المتصل : السؤال الآخر
لفضيلة الشيخ كيف الجمع بين

هذه الآيات قول الله جل وعلا
{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
اللّهِ كَذِباً} وقوله تعالى {وَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن
يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
خَرَابِهَا} وقوله تعالى في
الحديث القدسي [ومن أظلم
ممن ذهب يخلق كخلقي] إلى
غير ذلك من الآيات ، وأسأل
الله للشيخ التوفيق والسداد
والإعانة إنه ولي ذلك والقادر
عليه ، واستودعكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله .
أ.معمر: شكرا يا سلطان ، الله
يعطيك العافية شكري لك و
لجميع الإخوة والأخوات اللذين
داخلوا معنا ، أستأذن الإخوة
المشاهدين وأستاذنا المخرج
أن تكون هذه نهاية الاتصالات
نظرا لضيق الوقت ، حفيدة
محمد كان لها مداخلة إذا في

تعليق .

الشيخ صالح : القضية هذه مبنية على قواعد علمية المستبين لنا في دين الله جل وعلا أن المرأة إذا لبست إلى ما يغطي أكثر من نصف ساقيها لا حرج عليها إذا كانت بين نساء ثقات مثل خالاتها وعماتها هذا قلناه في الحلقة الماضية .

أ.معمر : تحديد القصير إلى نصف الساقين لأن البعض ترفعه.

الشيخ صالح : ترفعه هي تتحمل وزرها ، أنا مسئولا أمام الله عن فتواي ، ولست مسؤلا عن فهم الناس لفتواي هذه في التأصيل العلمي معروفة .

أ.معمر : تكون بين أقاربها .

الشيخ صالح : بين أقاربها بين نساء مضمونات ، يعني لا يلزم

أن تكون قريبة ما دامت بين نساء مأمونات لا أعلم في شرع الله ما يمنع ذلك .

أ.معمر : شيخنا الفاضل الأسئلة كثيرة الاتصالات وأرجو منك أن يكون باختصار .

أبو محمد يقول : لماذا شبه العلم بالغيث؟ ، وذكر حديثا .

الشيخ صالح : هذا في الصحيح حديث أبي موسى الأشعري ، الغيث الماء تحيى بها الأبدان ، وكذلك الوحي تحيى به القلوب ، وأما المثل فلم يكن أن العلم يختلف لا ، العلم واحد ، ولا أن الماء يختلف لكن المتلقي يختلف ، ثمة أرض تنبت ، وثمة أرض تمسك وتنفع ، ثمة أرض لا تمسك ماءا ولا تنبت كلأ، وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل من لم يرفع بما أوحى إليه رأسا .

أ.معمر : الأمثلة الثلاثة يقول هل كلها ممدوحة .
الشيخ صالح : العلماء اختلفوا وهي مثالين أو ثلاث ، لكن على الإجمال اثنان يصح أن نقول واحد في باب الخير ، والآخر في باب السوء .
أ.معمر : يقول : تشبيه باليهود والنصارى بالنسبة .
الشيخ صالح : قالها بعض العلماء ، يعني صعب جدا أن يشبه مسلم يوحد الله باليهود والنصارى ، وإن كان قوله فيه شبه منه ، لكن كذلك صعب جدا .
أ.معمر : يسأل هل ورد في القرآن حيوانات ممدوحة ؟
الشيخ صالح : ورد حيوانات ممدوحة ناقة الله ، أضاف الله له إضافة تشريف ، ووردت أشياء مذمومة لكن الذم في

القرآن إما أن يكون على الجنس {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ} أو المدح على العين ، ليس على الجنس كقول الله جل وعلا {وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ}

أ . معمر : الأخ سلطان أورد بشري ويتساءل عن قوله {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً} وقوله تعالى {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا}

الشيخ صالح : هذه تحمل كلها على معنى أن المقصود منها تعظيم هذا الأمر ، وإجراء الوعيد فيه ، حتى لا يكون بينهن تعارض .

أ معمر : أعود إلى محاوري ، المتأمل في هذا البرنامج في حلقات مضت كنت كثير تستشهد بالأحداث بالتاريخ هل

توصي طالب العلم أن يهتم بالاستمداد من التاريخ ؟ .

الشيخ صالح : نعم حتى لا نؤخر الإخوة ، بقيت من أعظم الوصايا العلم بالتاريخ والأحداث ، هذا يساعد الإنسان على السير بتؤدة ، مثلا الأحداث التي مر بها عثمان وعلي تساعد الإنسان في أحداثنا المعاصرة ، علم الإنسان أن الدنيا دول فلا يركن إلى الدنيا ، ثمة وصية لو حررت يكون طيب ، أوصى أحد الصالحين ابنه من السلف في قضية لا أحب أن أقولها الذي يعنينا الوصية ، الوصية قال له فيها :

" يا بني إن الدين لم يبني شيئا فهدمته الدنيا ، وإن الدنيا لم تبني شيئا إلا وعاودت إليه فهدمته " التأمل في التاريخ

والأحداث يساعدك على التريث على التؤدة في السير، قراءة تراجم العلماء يعنى الاستيعاب لابن عبد البر في سير الصحابة رضوان الله عليهم الآن طبع في مجلد واحد ، لو أن الإنسان اقتناه وأكثر من النظر فيه على أني لا أسلم في كل ما قاله ابن عبد البر ، لكن تنفع كثيرا طالب العلم في هذه المسألة .

أ .معمر : أشرت إلى مسألة التدرج والصبر وعدم ..

الشيخ صالح: الصبر مندرج في الأول ، لكن الإنسان يحاول يمكث مراحل من حياته يجمع ، ويتأمل ، حتى يشب عن الطوق ويتقن علم الآلة ، ويختبر نفسه في الفهم ، حتى يرى هل هو أهل لأن يعطي أن

**ينفع الناس بما أتاه الله جل
وعلا من العلم هذا مهم جدا ،
أنا لا أريد أن أطوي هذه
الصفحة قبل أن أقول وقد
وقع بين يدي كتاب للشيخ عبد
العزيز ابن ابر هيم بن قاسم ،
القاضي بالمحكمة الكبرى في
الرياض ، اسمه
" الدليل إلى المتون العلمية "
قرأت هذا الكتاب أنا أوصي
طلبه العلم باقتنائه ، وقراءته
.. قسمه حفظه الله إلى ثلاثة
أقسام باب تمهيد وفصول ،
باب تمهيد وبيان فرائد في
العلم فوائد في العلم ، وباب
في العلوم الشرعية وباب في
العلوم العربية ، الكتاب يفصح
عن أهم الكتب التي في
المذاهب الأربعة في فقه
المذاهب الأربعة ،أصول
المذاهب الأربعة وعلم التفسير**

كتاب يصعب شرح محتواه ، لكنني قد وقفت عليه جيدا فيه فوائد ووضع تصور جميل جدا كيف يأتي الإنسان لكتب العلماء ويستفيد منها .

أ .معمر : من ميزة الكتاب كان الشيخ حفظه الله كان يتكلم من واقع تجربة .
الشيخ صالح : هو أصلا ما شاء الله لا قوة إلا بالله هو روح العلم وروح الأدب الكتاب هذا مهم ، روح الأدب والإنصاف لما تقرأها في كتاب تستريح لمؤلفه في الكتاب نفسه ، كما تجدها في السلف عند الذهبي في الأعلام .
أ . معمر : شيخنا ذكرت خمسة أصول وخمس توجيهات ، وإن شاء الله أنها تفرغ على الموقع ، دعنا ننتقل يا شيخ

إلى الجانب العملي ، وهو المهم ، كنت في البداية تشير وتذهب إلى ترجيح أن قوله تعالى : {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً} تنصرف إلى العلم بمعاني القرآن ، خلال قراءتك لكتب التفسير كثيرا ومباركة بإذن الله هل اطلعت على بعض أقوال الأئمة المتعلقة بهذا والتي من الممكن أن تحفز من همم طلبة العلم.

الشيخ صالح : إذا أنت لي على ما طلبت سنذكر فوائد سريعة ما يتناسب مع الوقت تبين لنا كيف أن الله وفق هذا الشيخ لأن يقوله ، مثلا الإمام مالك ، نقل عنه أنه كان يحب الموز ، الموز الفاكهة المعروفة فسأل عن هذا لم هذا يا أباعبد الله؟ قال : إنه أشبه الفاكهة بثمار الجنة ، قيل كيف عرفت ؟ ،

قال : إن الله يقول {أُكُلُهَا دَآئِمٌ} يعني أكل الجنة دائم ، قال : والموز فاكهة لا تكاد تفقدها ، لا في الصيف ولا في الشتاء ، ليست موسمية ، فهذا ربط جميل جدا موفق مع أن القضية يسيرة لا يتعلق بها حلال ولا حرام ، لذلك لا نتعرض للأحكام هنا ، لكن نتكلم قضية كيف أن الإنسان حتى لما تمر عليه آية مثل هذا كيف يربطها بالواقع ، الله جل وعلا قال : أظن هذه قالها البقاعي في الدرر أو غيره أنا لا أنسب القول إلى قائله لأن هذا لا يعنيني باهتمام الذي أريد أن أقوله لما ذكروا قصة الفتى الذي كان ساقيا للملك وأراد أن يعرض الرؤيا على يوسف ، قال : {يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ

سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلاَتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} لما قال " لَّعَلِّي " ؟ جعل لنفسه خط رجعة لأنه قد يكون تأويل الرؤيا من يوسف أمر غير مقبول عند الملك ، الآن الناس ما تدري ما تأويلها فربما قال يوسف تأويلا لا يرتضيه ذلك الملك ، ملك مصر ، فلا يمكن ذلك الفتى أن يغامر بروحه ويخبر الملك بتعبير الرؤيا ، وهو ينتظر أولا ما التعبير قبل أن أحمله إلى الملك ، {لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} هنا قد تقول تعبير لا يمكن أن أواجه الملك به فلا داعي لأن أقوله ، فجعل لنفسه مخرجا .

التسبيح في القرآن : فمعلوم

أن التسبيح ألفاظه كلمة استأثر الله بها نقل السيوطي رحمة الله تعالى عليه في معترك الأقران عن الكرماني في متشابه القرآن نقل كلاما جيدا :

"قال إن التسبيح كلمة استأثر الله بعلمها فجاء ترتيبها في فواتح السور في المصحف على التالي :

- **جاء الله بالمصدر في الإسراء {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ} لأن المصدر هو الأصل .**
- **ثم جاء تبارك وتعالى في سورة الحديد وما بعدها بالفعل الماضي {سَبَّحَ لِلَّهِ} لأن الماضي أسبق الفعلين .**
- **ثم جاء تبارك وتعالى في التغابن والجمعة جاء بها بالفعل المضارع بعد أن جاء في الحديد بالفعل الماضي .**

• ثم ختم بالفعل الأمر في سورة سبح {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}

نحن نقرأ القرآن لكننا لم نصل إلى مرحلة أن نفقه كما فقه هؤلاء الأكابر ، هذه بعض ما قاله المفسرون يعني تناسب الوقت الذي نحن فيه .

أ.معمر : جميل جدا شيخنا قبل أن نختم الحلقة بقي معي ثلاث دقائق ، والآن موسم سياحة أترك لك سياحة لغوية وأدبية تختم بها اللقاء .

الشيخ صالح : أولا الإخوة السائلون أخرجوا الموضوع خرج عن يدنا ، ما كنت أود أن يكون اللقاء بهذه الصورة ، لكن بقي أن نذكر مثلا قضية القراءة في الأوائل حتى في الأدب قال الفرزدق :

وهب القصائد للنوابغ إذ

مضوا** وأبو يزيد وذو القروح
و جرولُ
ويقصد أن اطلاعه على ما دونه
الأكابر أورثه علما ، فالنوابغ
قصد النابغة الذبياني ، والنابغة
الجعدي والنابغة الشيباني،
وهؤلاء الأول منهم صاحب
المعلقة المشهورة :
** يا دار مية بالعلياء في السند
والثاني أبو ليلى الصحابي
المعروف ، والثالث أقل منها
شهرة .
وأبو يزيد قصد المخبل السعدي
، وذو القروح هو امرؤ القيس
حامل لواء الشعر في جهنم ،
يقولون عنه أنه أول من وقف
واستوقف وبكى واستبكى
وسمي بذي القروح لأنه لبس
حلة يقال أن ملك قيصر أهداه
إياها وهي مسمومة فنشأة
الجراح فيه .

وجرول هو الحطئية ، فهذا
يفيد في الأمر .
قلنا قبل ذلك أن كلمة دم
أصلها دمي ، لورد ذلك عن ابن
بدال أحد شعراء الجهلية ،
يقولون إنه قال :
لعمرك إنني وأبا رباح *// *
على حال من التكاشر منذ حين

فيبغضني وأبغضه وأيضا * // *
يراني دونه وأراه دوني
فلو أنا على حجر ذبحن * // *
في كلمة أضعتها سال الدميان
بالخبر اليقين
الدميان هو موضوع الشاهد :
لأن مثناها جاء بالياء فدل على
أن أصلها ياء ، لأنه شاعر
جاهلي هذا كانت تزعم العرب
في الجاهلية أن الاثنين
المتباغضان إذا ذبحا سويا فإن
دم كل أحد منهما يأخذ جهة ،

فيأخذ أحدهما ميمنة ويأخذ أحدهما ميسرة ، هو يريد أن يثبت هذا ، يثبت بغضه لأبي رباح قال :

فلو أنا على جحر ذبحن // الدميان بالخبر اليقين .

يعني ينطق الدميان بالخبر اليقين يذهب دمي ميمنة ودمه ميسرة ، وهذا مالا نقبله عقلا ولا نقلا ، ولكن العرب قالته فنقلته .

أ.معمر : أحسن الله إليكم شيخ صالح نختم بهذه السياحة الأدبية واللغوية أتقدم لك بجزيل الشكر .

الشيخ صالح : شكر الله لكم ، وأسأل الله جل وعلا أن يبارك فيما قلناه ، ونعد الفضلاء بلقاء مطول أجمل مما قلنا لأنني لست راضي عن الحلقة .

أ . معمر : أحسن الله لكم

مشاهدي الكرام و جزاكم الله خيرا على هذه المتابعة الكريمة ، لا يفوتني في ختام اللقاء أن أشكر الإخوة والأخوات على الموقع ، أشكركم على هذه المتابعة وأطلب منكم أن تبقوا معنا لنتابع سويا البرنامج التالي لهذا البرنامج ولقاء خاص موضعه يهم كثير من المشاهدين ابقوا معنا بعد هذا البرنامج ، ألتقيكم بإذن الله الشهر القادم وأنتم على خير وفي خير وتصبحون على خير ، استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .